الفصل الرابع

مصادر المعلومات المرجعية الرقمية

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد

لقد تغيرت بنية مصادر المعلومات المرجعية فى السنوات العشر الأخيرة ، ويرجع جزء كبير من هذا التغير إلى تقنيات المعلومات ، وبصورة أكثر تحديداً مع ظهور شبكة الإنترنت والتطبيقات المرتبطة وقد أدى ذلك إلى وجود مصادر معلومات مرجعية متاحة على الإنترنت تختلف عن مصادر المعلومات المرجعية التقليدية.

المصطلحات الدالة:

استخدم بعض الباحثين والكتاب العرب عددا من المصطلحات للدلالة على مصادر المعلومات المستخدمة في البيئة الرقمية ، **مثل :-**

- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية.
- ❖ مصادر المعلومات المحسبة.
- ❖ مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.
- ❖ مصادر المعلومات الرقمية.
- ❖ مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية.
- ❖ مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت.

وعلى الطرف الأخر فإن هناك العديد من المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية باللغة الإنجليزية ، وقد حصر الباحث(١) هذه المصطلحات من خلال تصفح مصادر الإنترنت ، فضلاً عن الإطلاع على القواميس والمعاجم المتخصصة المطبوعة والإلكترونية إلى جانب فحص بعض مواقع المكتبات المتاحة على الإنترنت.

المصطلحات الدالة على المراجع الإلكترونية **في الفئات التالية :-**

١- المرجع المباشر *Live Reference*

٢- المرجع الرقمي *Digital Reference*

٣- المرجع التخيلي *Virtual Reference*

٤- المرجع المتاح على الخط المباشر *Oline Reference*

٥- المرجع الآني *Synchronous Reference*

٦- مرجع البريد الإلكتروني *E-mail Reference*

والجدير بالذكر أن مصطلح مصادر المعلومات الرقمية أو الإلكترونية أو الافتراضية قد ارتبط بمصطلحات أخرى وثيقة الصلة مثل المكتبة الرقمية أوالمكتبة الإلكترونية أو المكتبة التخيلية ، وسوف أعرض هنا لمفهوم كل منها دون الخوض في الفوارق الفاصلة بين المصطلحات.

obeikandl.com

شكل رقم (٦) يوضح نموذج للمكتبة الرقمية

- **المكتبة الرقمية:** (*Digital Library*).

عرف الشامي(٢) **المكتبات الرقمية بأنها:**" خدمة تستخدم تقنية المعلومات لتقديم خدمات مشابهة للمكتبات التقليدية، مشتملة على الاختيار والمشتريات والفهرسة والمراجع والصيانة لتوفير الوصول إلى المعلومات في شكل الكتروني".

ويعرف ويليم صفدي (١٩٩٥) المكتبة الرقمية بأنها " تلك المكتبة التي تحتفظ بكل أو جزء أساسي من مجموعاتها في شكل مُعالج آليا بواسطة الحاسب، كبديل أو ملحق أو مكمل للمواد المطبوعة أو الميكروفيلمية الغالبة على مقتنيات المكتبة حاليا" . و يذكر جاري كليفلاند (١٩٩٨) أن من خصائص المكتبة الرقمية أنها تشتمل على كلا

من المواد الورقية والإلكترونية، ومن ثم فإن لهذه المؤسسة كيان مادي، وأن العمليات الفنية بها لا بد من تحسينها بما يتلاءم مع الاختلافات بين الوسائط الرقمية والتقليدية(٣).

أما فيلب باركر (١٩٩٧) فقد فرق بين ثلاثة أنواع من المكتبات مؤكدا على الطبيعة الخاصة للمكتبة الرقمية من أن جميع ما تحتويه من معلومات يكون في شكل إليكتروني رقمي، ويمكن الولوج إليها من خلال محطات عمل محلية أو عن بعد في حين تكون مكتبة الوسائط المتعددة هي المكتبة التي تحتوي على أشكال مختلفة من مصادر المعلومات المستقلة؛ من مواد مطبوعة، ومصغرات، وميلزرات، إلا أنها تتشابه مع المكتبة التقليدية في أن عمليات التنظيم والإدارة تتم يدويا. أما الإليكترونية فهي التي تتم فيها جميع العمليات آليا مع الزيادة في التوجه نحو انتشار الاعتماد على الوسائط الإليكترونية في اختزان واسترجاع وتوصيل المعلومات. و يرى البعض (٤) أن المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تشكل المصادر الإلكترونية الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج إلى مبنى، وإنما تحتاج لمجموعة من الخوادم (*Servers*) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام.

- **المكتبة الإلكترونية**

تشير كينث داولين *Kenneth Dowlin* (٥) إلى أن هناك سمات أربع تميز المكتبة الإلكترونية هي:

١- إدارة مصادر المعلومات آليا.

٢- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

٣- قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

٤- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات إلكترونية.

وتعرف مبروكة المحيريق (٦) المكتبة الإلكترونية بأنها" تلك التي تختفي منها الكتب وتصبح كل المعلومات رقمية وهي تتميز بمستوى عال من التعاون في الاستفادة من مصادر المعلومات بل تقاسم المعلومات ومصادرها"

- **المكتبة الافتراضية**

تعرف المكتبة الافتراضية بأنها " مكتبة بلا دران حيث لا توجد مجموعات مطبوعة أوميكروفيلمية أو في أى شكل مادي، ولكن تتاح المجموعات إلكترونيا " (٧).

هذا وقد ارتبط ظهور مصطلح مصادر المعلومات الرقمية والمراجع الرقمية أو الالكترونية بمصطلحات أخري وثيقة الصلة بها ، **مثل :-**

١- الدوريات الالكترونية *E.Journal* .

٢- الدوريات التخيلية *Virtual Journal*.

٣- الدورية اللاوقية *Paperless Journal*.

٤- دورية الخط المباشر *Online Journal*.

٥- الدورية الرقمية *Digital Journal*.

٦- الكتاب الالكتروني *E.Book*.

٧- الكتاب المحوسب *Coputerized Book*.

٨- الكتاب المتاح على الخط المباشر *Online Book*.

٩- الكتاب الرقمي *Digital Book*.

openkandil.com

١٠- الكتاب الافتراضي *Virtual Book*.

تعريف الكتب الإلكترونية.

الكتب الالكترونية هي ملفات نصية تشبه في ترتيبها الكتب المطبوعة . وهي عبارة عن نقل الكتروني حرفي للكتاب التقليدي المطبوع، مع إضافة بعض السمات و الإمكانات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي.أو يمكن تعريفه على النحو التالي " الكتاب الإلكتروني هو وسيط معلوماتي رقمي يتم إنتاجه عن طريق إدماج المحتوى النصي للكتابمن جانب وتطبيقات البيئة الرقمية الحاسوبية على الجانب الآخر وذلك لإنتاج الكتاب في شكل إلكتروني يكسبه المزيد من الإمكانات و الخيارات التي تتفوق بها البيئة الإلكترونية الافتراضية *Virtual* على البيئة الورقية للكتاب ، كالإمكانات الاسترجاعية للنص ، والإتاحة عن بعد ، وإمكانية إضافة الوصلات المهيبرة ، و الوسائط المتعددة ، وقد يكون الكتاب الإلكتروني قدتم إصداره للمرة الأولى في شكل إلكتروني ، أو أعيد إنتاجه إكترونيا سواء بالمسح الضوئي *scanning* لصفحات الكتاب ، أو بإعادة إدخال النص إلكترونيا بواسة أحد برمجيات تحرير النصوص .....، و الكتاب الإلكتروني قد يتم إتاحته على الخط المباشر عبر شبكات الانترنت و الانترانت ، أوعلى الخط المباشر عبر قرص ليزر *CD-ROM*، أو قرص مرن،أو شريحة اختزانية *Flash Memory* أو عبر حاسب قارئ مخصص للكتب الإلكترونية، كما يمكن عرضه و قراءته باستخدام حاسب شخصي أو حاسب محمول" (٨).

أنماط الكتب الالكترونية

أولا : من حيث الوسيط أو الإتاحة :

- الكتب الالكترونية على أقراص ليزر *CD-ROMs*.
- الكتب الالكترونية على الخط المباشر.
- الكتب الالكترونية على قارئات خاصة .
- الكتب الالكترونية على أقراص مرنة .

ثانيا : من حيث الشكل :

- كتب الكترونية نصية فقط **(دون وسائط متعددة).**
- كتب الكترونية ذات وصلات مهيبرة.
- كتب الكترونية تحتوى على الوسائط المتعددة .
- الكتب الالكترونية المصورة أو الممسوحة ضوئيا.

تعريف المرجع الالكتروني.

في البداية يرى كل من سعد الهجرسى وسيد حسب الله أن جوهر التعريف الذي ينطبق على المرجع التقليدي المطبوع ، ينطبق تماماً على المرجع المحسب *Computerized* من حيث أنه الوعاء الذي بطبيعة تنظيمه وبطبيعة المعلومات الموجودة فيه ، لم يوضع لكي يُقرَأ من أوله إلى آخره قراءة تتابعيه مستمرة ، ولكنه وضع لكي تُؤخذ منه معلومة معينة واستجابة لمشكلة أو موقف يتطلب تلك المعلومات .

أما أبسط التعريفات وأدقها فهو التعريف الذى قدمه ديان كريش[٩] *Diane Kresh* مدير مشروع خدمة المرجع الرقمى المتشابك في مكتبة الكونجرس ، وقد صاغ هذا التعريف على شكل معادلة رياضية .

obeikandl.com

المرجع الرقمى = الوصول إلى المعلومات + استخدام التقنيات الحديثة

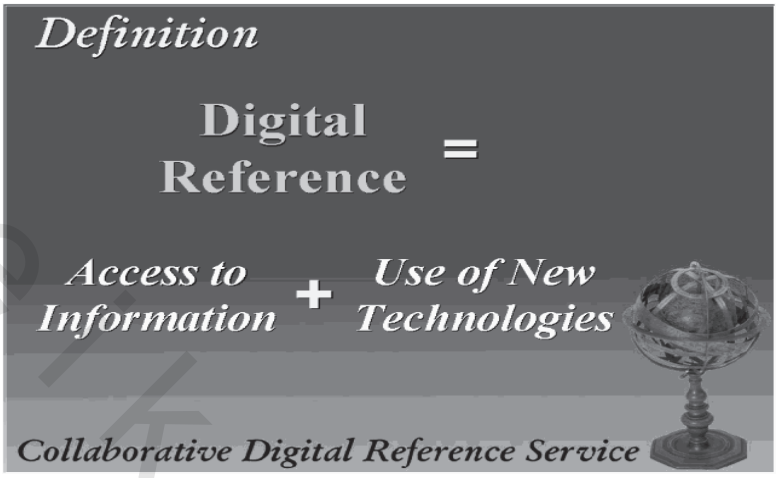

شكل رقم (٧) تعريف المرجع

وتعرف فايقة حسن (١٠) مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية بأنها "مصادر معلومات مرجعية متاحة على وسيط يتم التعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية ، وعن طريق شبكات سواء كانت محلية أو عالمية ، وتضم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت أو المتاحة على أقراص مدمجة"

ويعرف رضا النجار (١١) مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت بأنها "مصادر معلومات مرجعية معتمدة على الإنترنت في إتاحتها تسهل الوصول إلى المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة" مع العلم بأن هذه المصادر ربما تكون مجانية أو بمقابل ، وربما تكون لهذه المصادر نسخة ورقية أو متاحة على قرص مدمج.

obeikandl.com

الخصائص والسمات .

في البداية ، لا بأس من استعراض بعض خصائص المصادر المرجعية بوجه عام سواء كانت في الشكل المطبوع أو في الشكل الإلكتروني. تتسم المصادر المرجعية بسمات عامة **منها** (١٢) :

(١) هذه الأشكال فئة **(خاصة)** يقصد منها أن تستشار وليست للقراءة المتوالية.

(٢) هذه الفئة من المصادر تنتمي إلى مصادر الدرجة الثانية أو الثالثة ، أي أنها تعتمد على المصادر الأولية في مادتها.

(٣) عادة ما تكون هذه المصادر عبارة عن أعمال تجميعية للمعلومات التي جمعت من عدد كبير من مصادر المعلومات.

(٤) هذه المصادر لا تحتوى عادة على معرفة جديدة.

(٥) هذه المصادر تملك مداخل غير مترابطة ولذا فهي لا تقرأ صفحة صفحة .

(٦) بعض هذه المصادر تكون شاملة في التغطية ومكثفة في المعالجة.

(٧) هذه المصادر تكون منظمة طبقاً للخطط الاصطناعية من الترتيب والتنظيم والتي تساعد في الوصول السريع للمعلومات في أسلوب مناسب.

سمات المراجع الالكترونية:

(١) المراجع الإلكترونية تتيح الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين في الوقت نفسه وفى أماكن متعددة سواء بالمكتبة أو خارجها

(٢) توفر المراجع المحسبة إمكانيات استرجاعية أكبر وأسرع.

(٣) إمكانية حمل كم كبير من الكتب المرجعية الالكترونية.

(٤) سهولة نشر الكتب المرجعية التراثية .

(٥) رخص ثمن هذه المصادر.

(٦) إدماج النص مع الصوت والصورة في الشكل الرقمي ، وهنا ينطبق المثل القديم القائل إن صورة واحدة توازى قيمتها ألف كلمة مائة في المائة في العالم الرقمي فالصورة الفوتوغرافية عالية الجودة تحتل حيزاً أوسع مقارنة بالنص.

(٧) لا تشغل حيزاً حيث تحتاج فقط إلى الاتصال بالإنترنت واشتراك معين.

(٨) سهولة الاستخدام.

(٩) القدرة على صياغة المعلومات في أشكال جيدة وسهولة الوصول إليها.

(١٠) تمنحنا المراجع الالكترونية القدرة على الإحساس بالواقع ، وذلك عن طريق إضافة اللقطات السمعية والبصرية.

(١١) الوصول المباشر إلى المعلومات المطلوبة عن طريق القص والحفظ في أحد الملفات الإلكترونية الخاصة بها.

(١٢) يمكن استخدام هذه المصادر في التعليم عن بعد.

سلبيات المراجع الالكترونية :-

(١) ربما لا تحتوى على كل المعلومات الموجودة في المصدر المطبوع.

(٢)صعوبة استخدام المراجع الالكترونية خصوصا لبعض المستفيدين ؛ نظراً لقلة خبراتهم.

(٣)إمكانية انتهاك حقوق الملكية الفكرية في المراجع الالكترونية.

(٤)الحاجة إلى إجراء المزيد من التدريب لأخصائي المكتبة.

obeikandl.com

(٥) يتطلب استخدام المراجع الالكترونية بعض التجهيزات مثل وجود جهاز كمبيوتر ومودم وخط هاتف وأجهزة اتصال عن بعد واشتراك ، وربما لا تتوفر هذه الإمكانيات لكل المستفيدين.

(٦) معظم مصادر المعلومات المرجعية وغيرها المتاحة على الإنترنت غير مفحوصة أو محكمة ، لذا نجد عدم الدقة في كثير منها واحتواءها على أخطاء متعددة ومعلومات غير شاملة وغير حديثة.

(٧) بعض مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت غير منظمة وغير واضحة.

(٨) مشكلات الاتصال يمكن أن تؤثر سلبياً على معدلات استخدام المصدر المرجعي نفسه.

(٩) الطابع المؤقت للمصادر المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث تتسم المصادر الإلكترونية عموماً في الوقت الراهن بالافتقار إلى الاستقرار.

obeikandl.com

فئات مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت

- *search engines.* محركات البحث
- *Search directories.* أدلة البحث
- *Meta search engines.* محركات البحث المتعددة
- *Meta sites reference.* المصادر المرجعية المتعددة
- *Mega lists.* القوائم المتعددة
- *Portals.* البوابات
- *Vortals (vertical portals).* البوابات الرأسية
- *Webliographies.* الويبليوجرافيات
- *Encyclopedias.* الموسوعات
- *Dictionaries, thesauri, glossaries.* القواميس ، المكانز ، المسارد
- *Acronyms & abbreviations.* معاجم الإستهلاليات والاختصارات
- *Calculators & conversion.* أداوت الحساب والتحويل
- *Quotations.* الاقتباسات
- *Directories.* الأدلة
- *Biographies.* التراجم
- *Bibliographies.* الببليوجرافيات
- *Calendars.* التقاويم
- *Almanacs & yearbook.* الحوليات والكتب السنوية
- *Statistical sources.* المصادر الإحصائية

obeikandi.com

الحقائق	*Facts & Handbooks*.
المصادر الجغرافية	*Maps*, *gazetteers & atlases*.
الكشافات والمستخلصات	*Indexes & abstracts*.
أدلة الدوريات	*Periodicals directories*.
قواعد البيانات	*Databases*.

obeikandl.com

الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت

مقدمة

يعد العمل المرجعي بصفة عامة والموسوعي بصفة خاصة ، من أصعب الأعمال وأكثرها احتياجا للجهد الجماعي المنظم ، حيث تعد الموسوعات أو دوائر المعارف من أهم مصادر المعلومات المرجعية ، نظراً لاشتمالها على المعلومات في مختلف مجالات المعرفة البشرية ، وتميزها بالعمق والأصالة ، وتعتبر هذه الفئة من أقدم المصادر المرجعية التي عرفها الإنسان.

وإذا كنا – حتى عهد قريب - نعتمد كثيراً على الموسوعات أو دوائر المعارف الورقية أو التقليدية التي تحتوى على مجلدات ضخمة يصعب حملها ونقلها ، فإننا اليوم نعيش عصر الثورة الرقمية ، وعصر الثورة المعلوماتية ومصادر المعلومات الرقمية ، وظهور الموسوعات الإلكترونية أو الرقمية ، وهو الأمر الذي سوف يشهد منافسة حامية بين الموسوعات الورقية التقليدية ذات الصفحات الكثيرة ، وبين الموسوعات الرقمية المتاحة على الإنترنت ذات الكم المعرفي المضاعف وانعدام الحجم الفيزيائي ، إلى حد أن البعض أخذ يتساءل هل انتهى عصر الموسوعات المطبوعة ؟ يقول فرانك كيلش(١٣) " لقد حان الوقت للاستغناء عن الموسوعات التي تتخذ شكل كتاب والاستعانة بالوسائل الإلكترونية الحديثة ، فتلك الموسوعات الورقية مرتفعة الثمن ضخمة وصعبة الاستعمال" ، ويقول مايكل روس في *World Book* وهى إحدى دور النشر المعروفة بأن قيمة الموسوعات المطبوعة تدنت في أعين المستفيدين وبأن دار النشر التي يعمل بها كانت تسوق مئات الآلاف من الموسوعات التي تحتاجها العائلات في الولايات المتحدة الأمريكية ، أما الآن فإن تلك الدار لا تبيع سوى الآلاف من الموسوعات ، فقبل أعوام قريبة كانت الشركة تبيع

٣٠٠ ألف من الموسوعات العائلية كل عام ، أما الآن ومع نهاية عام ١٩٩٩ فقد وصل عدد النسخ المباعة إلى ثلاثة آلاف نسخة فقط ، وتمثل شبكة الإنترنت أحد العوامل الرئيسة في انحسار عصر الموسوعات المطبوعة (١٤).

و تطلق عدة مصطلحات على الموسوعات المتاحة على الإنترنت ، ومن هذه المصطلحات:

١ - الموسوعة الرقمية : *Digital Encyclopedia*

٢ - الموسوعة الإلكترونية *Electronic Encyclopedia*

٣- الموسوعة التخيلية *Virtual Encyclopedia*

٤- الموسوعة المتاحة على الخط المباشر *Online Encyclopedia*

٥- الموسوعة الآنية *synchronous Encyclopedia*

٦- الموسوعة المباشرة *Live Encyclopedia*

ويمكن تعريف الموسوعة المتاحة على الإنترنت بأنها "مصدر معلومات مرجعي متاح على الإنترنت ، تعطى معلومات شاملة عن عدد كبير من الموضوعات ، وعادة ما تكون المقالات محكمة وموقعة من قبل أصحابها ، وقد تكون الموسوعة عامة أو متخصصة (١٥).

حصر الموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت

obeikandl.com

مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
١-	موسوعة القصص الواقعية.	*http://gesah.net*
٢-	موسوعة علماء العرب.	*www.alnoor.info/scientists*
٣-	الموسوعة العربية العالمية.	*www.mawsoah.net*
٤-	الموسوعة الإسلامية المعاصرة	*www.islampedia.com*
٥-	موسوعة الحديث الشريف	*www.al-Islam.com*
٦-	الموسوعة الإسلامية	*www.q8y2B.com/islam*
٧-	موسوعة الصور العربية	*www.arabsphoto.com*
٨-	موسوعة الرقابة العربية	*http://audit.jeeran.com*
٩-	موسوعة الشعر العربي	*www.q8y2B.com/poems*
١٠-	الموسوعة الجغرافية	*www.q8y2B.com/atlas*
١١-	موسوعة الحضارة الإسلامية	*http://stream.islamonline.net/hadarah*
١٢-	موسوعة المواقع الإسلامية	*www.khayma.com*
١٣-	موسوعة هوازن العربية	*www.hwazen.com*
١٤-	موسوعة ويكيبيديا العربية	*www.ar.wikipedia.com*
١٥-	موسوعة النهرين	*www.nahrain.com*
١٦-	الموسوعة الطبية	*www.feedo.net*
١٧-	الموسوعة الإلكترونية	*www.Banor.net*
١٨-	موسوعة مقاتل من الصحراء	*www.moqatel.com*
١٩-	الموسوعة الكمبيوترية الإسلامية الميسرة	*www.rafed.net*

obeikandl.com

مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
-٢٠	موسوعة الخيل	*www.konouz.com/caballos*
-٢١	موسوعة الكمبيوتر والإنترنت العربية	*www.C4arab.com*
-٢٢	الموسوعة الإسلامية	*www.islamdir.com*
-٢٣	الموسوعة الفقهية	*www.awkaf.net/mousoaa*
-٢٤	موسوعة الأديان	*www.islampedia.com*
-٢٥	موسوعة الكائنات الحية	*www.mamaa.gov*
-٢٦	موسوعة الأدعية الصحيحة	*www.k128.com/do3a*
-٢٧	موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية	*www.nabulsi.com*
-٢٨	موسوعة علماء العرب والمسلمين	*www.muslimscience.com*
-٢٩	موسوعة الحديث الشريف	*www.islamweb.net*
-٣٠	موسوعة الشعر العربي	*www.arabicpoems.com*
-٣١	الموسوعة الإلكترونية	*www.matni.com*
-٣٢	موسوعة إعجاز القرآن والسنة	*www.amaneena.com*
-٣٣	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة	*55a.net/firas/Arabic*
-٣٤	موسوعة الخطب	*www.alminbar.net/alkhutab*
-٣٥	موسوعة قصص الأنبياء	*www.moqatel.com*
-٣٦	موسوعة فتاوى الأزهر	*www.alazhar.org/fatwa*
-٣٧	الموسوعة القرآنية	*www.alazhar.org/encyc/*
-٣٨	موسوعة الفقه	*www.alazhr.org/feqh*

obeikandl.com

مسلسل	الموسوعات	العنوان على الإنترنت URL
-٣٩	موسوعة الخطوط العربية	*www.shamel.net/fonts*
-٤٠	موسوعة الثعابين	*www.ouon.com*
-٤١	الموسوعة الفقهية	*http://feqh.al-islam*
-٤٢	موسوعة القصص الإسلامية	*www.uae4ever.com/story*

وسوف يستعرض المؤلف بعضا من هذه الموسوعات على النحو التالي:-

أولا: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة *www. 55a.net*) (١٦) .

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة هي موسوعة متخصصة في علوم القرآن و السنة وهى موسوعة مجانية ، تهتم بآيات وسور الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وتصدر الموسوعة عن طريق مؤسسة موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عبر الإنترنت ، وهى مؤسسة علمية مستقلة خاصة ، وتصدر هذه الموسوعة بعدة لغات منها **(العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الروسية ، الإسبانية ، الإيطالية ، الألمانية)** وهناك محاولات للترجمة إلى لغات أخرى مثل **(البوسنية ، الأردية ، الماليزية ، الصينية اليابانية.... الخ)** ولا تقدم الموسوعة معلومات عن تحديث المعلومات أو تاريخ المراجعة أو النشر على الإنترنت.) تهدف موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إلى نشر علوم القرآن الكريم والدفاع عنه من خلال إبراز إعجازه العلمي الذي يمثل في الإخبار عن بعض الظواهر والحقائق العلمية قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة ،والتي لم تكتشف إلا في السنوات الماضية ، كما تهدف إلى الرد على دعاة فصل الدين عن الدولة بأسلوب علمي ، وذلك من خلال إبراز مدى تطابق الدين الإسلامي ومسايرته مع العلم انطلاقا من حقيقة أن مُنّزل الدين وخالق الكون واحد ، فلا يعقل أن يناقض بعضه بعضاً ، هذا ويدير الموقع ويشرف

عليه " **فراس نور الحق**" وهو متخصص في إدارة الأعمال ، أما اللجنة العلمية المسئولة عن جميع المقالات ونشرها على الموقع فتتكون من :

١- **الدكتور تقي خليل أبو العطا.** رئيس مركز ابن النفيس للبحث العلمي في البحرين.

٢- **المهندس عبد الدائم الليل** مهندس ميكانيكا وباحث إسلامي.

٣- **الدكتور محمد السقا عيد** استشاري أمراض العيون وباحث إسلامي.

ويرى المؤلف أن هذه الهيئة العلمية غير متوافقة وغير ملائمة لهذا العمل الموسوعي المهم والقيم ، وهى في حاجة إلى متخصص في هذه الموضوعات العلمية الدقيقة ،و هذا ربما يقلل من مصداقية هذه الموسوعة بعض الشئ ، وهذا ما أكد عليه مشرفو الموقع بأنهم حاولوا أن تكون الأبحاث المنشورة دقيقة ، أما المعالجة الموضوعية ، فتغطى الموسوعة تخصص الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، **كما يلي :**

أ- الإعجاز الغيبي والتاريخي.

ب- الإعجاز الطبي والدوائي.

ج- الإعجاز في النبات.

ح- الإعجاز في الحيوانات.

د- الإعجاز في البحار والمياه.

هـ- الإعجاز الكوني.

ك- الإعجاز العددي.

ش- الإعجاز في جسم الإنسان.

و- الإعجاز في علوم الأرض.

ز- الإعجاز في الحشرات.

openkanal.com

ط- الإعجاز اللغوي.

بالإضافة إلى بعض الموضوعات العامة مثل نفحات إيمانية ، والهدى العلمي النبوي ... الخ ، هذا وقد بلغ عدد المقالات المنشورة حوالي ٢٠٠٠ مقالة وهو حجم ضئيل موزعة في الأقسام العربية والأجنبية وحوالي ٢١ فيلماً علمياً ، وترتب الموسوعة ترتيباً موضوعياً بسيطاً وفقاً للأقسام المشار إليها سابقاً.

ثانيا: موسوعة الشعر العربي (*www.arabicpoems.com*) (١٧)

موسوعة الشعر العربي هي موسوعة مجانية تقدم المعلومات والسير والقصائد الشعرية فى موضوعات مختلفة ، وتعطى معلومات عن تاريخ آخر إضافة في السير والقصائد والموسوعات بصفة عامة ، ولكن ليس هناك معلومات عن تاريخ إنشاء الموسوعة **(على الإنترنت.**) موسوعة الشعر العربي مثل معظم الموسوعات العربية المتاحة لى الإنترنت ، ليست هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض من المصدر أو المسئولية المادية أو الفكرية ، ولكن تم إعطاء معلومات عن بعض الشعراء كسيرة ذاتية لهم ، والتغطية حصرية لبعض الموضوعات الشعرية ، حيث تمت معالجة الموضوعات التالية :

١- شعر الفصحى.

٢- شعر العامية.

٣- شعر الأغنية.

٤- الشعر الإسلامي.

٥- الشعر الجاهلي.

٦- الشعر العباسي.

٧- الشعر الأندلسي.

openkanal.com

٨- الشعر النبطي.

٩- شعراء الطفولة.

١٠- المرأة الشاعرة. بالإضافة إلى المنولوج والفكاهة.

وبالنسبة للتنظيم والترتيب فليس هناك ترتيب معين تسير عليه الموسوعة ، ولكن تم التنظيم وفقاً لمحتويات موضوعية على النحو السابق ، والجدير بالذكر أن موسوعة الشعر العربي تعطى معلومات عن الشعراء بالإضافة إلى القصائد والدواوين التي قام الشاعر بتأليفها.

ثالثا: الموسوعة الطبية **(*www.feedo.net*)** (١٨).

الموسوعة الطبية هي إحدى الصفحات التابعة لموقع Feedo ، وهو موقع يقدم معلومات عن الحياة العامة والجوانب المختلفة التي تؤثر عليها بوجه عام ، وصحة الإنسان بوجه خاص ، كما يتضمن الموقع الأساليب التي ينبغي على كل شخص إتباعها لكي يضمن تحقيق جودة حياته بالمستوى الذي ينشده ويرضى رغباته ، وهذا الموقع مصري والموقع لا يقدم معلومات عن التحديث والإضافة والمراجعة ،وتتاح الموسوعة بشكل مجاني **(في الأساس.)** ليس هناك أية معلومات عن الهدف أو الغرض في الموسوعة الطبية **(فيدو)** كذلك لا توجد معلومات عن سمات المستفيد المستهدف أو بيانات المسئولية الفكرية عن الموضوعات داخل الموسوعة ، أم التغطية فتقدم الموسوعة مجموعة الموضوعات الخاصة بالصحة العامة **مثل :**

١- صحة الرجل.

٢- صحة المسنين.

٣- الصحة والإدمان.

obeikandl.com

٤- صحة المرأة.

٥- صحة المراهقين والشباب.

٦- الصحة والتغذية.

٧- صحة الطفل.

٨- الإسعافات الأولية.

٩- الصحة والبيئة.

١٠- صحة الرياضيين.

١١- الأمراض المزمنة.

١٢- صحة الجسم.

والجدير بالذكر أنه لا توجد لجان علمية تهتم بمراجعة وفحص الأعمال المقدمة لذا فإن الدقة والموضوعية داخل الموسوعة تفتقد إلى المصداقية في معظم الأحيان بالإضافة إلى ذلك ، فإن المعالجة الموضوعية غير شاملة وتقتصر على معلومات وموضوعات معينة دون الأخرى ، وتفتقر إلى العمق والتخصص الدقيق ، بالإضافة إلى ذلك فإن الموسوعة لا تعتمد تنظيماً معيناً ، ولكن المتاح هو تقسيم موضوعي بسيط دون أية مبادئ أو تنظيمات محددة.

رابعا: الموسوعة العربية العالمية *(www.mawsoah.net)* (١٩)

شارك في إعداد هذه الموسوعة، في نسختها الورقية، أكثر من ألف عالم وباحث ومستشار ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي ومخرج فني، لينتجوا أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، يقع في ثلاثين مجلدًا وسبع عشرة ألف صفحة، وذلك عام **(١٩٩٦م)** في المملكة العربية السعودية، بحسب ما جاء

obeikandl.com

في الصفحة التعريفية لهذه الموسوعة على الموقع الإلكتروني الخاص بها. وقد تمّ تقديم هذه الموسوعة ذاتها في صيغة إلكترونية على الشبكة العنكبوتية، لتكون الموسوعة العربية الإلكترونية الأولى التي تظهر في فضاء العالم الافتراضي بهذا الحجم حتى الآن.

وقد سعت هذه الموسوعة المتوجهة إلى جميع فئات المجتمع وشرائحه، في نسختها الورقية أولا، إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها: تقديم مادة متنوعة ومتكاملة وشاملة دون النزوع إلى التعمق المتخصص، مع محاولة صياغتها بلغة عربية سليمة وسهلة وواضحة لجميع المستويات. كما سعت إلى تأسيس تجربة علمية حضارية جديدة على الصعيد العربي المعاصر في مجال العمل الموسوعي الشامل.

وقد استطاعت تحقيق جزء غير بسيط من أهدافها، بتقديمها مادة معرفية هائلة تقع في حوالي أربعة وعشرين ألف مدخل رئيسي، ونحو مائة وخمسين ألف مادة بحثية تشمل مصطلحات ومواقع وأعلام وأعمال أدبية وعلمية وفنية مرتبة حسب الألفبائية المعجمية العربية. كما تضمنت اثنتي عشرة ألف صورة، وألفين وخمسمائة خريطة، وأربعة آلاف إيضاح، وألف جدول إحصائي وزمني.

ومما لا شك فيه أن عملاً ضخمًا مثل هذا على المستوى الورقي لا بد أن يكون كذلك على المستوى الإلكتروني، إن لم يفقْه في عدد من المزايا، نتيجة الاستفادة من المعطيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، وتوظيفها لخدمة المادة المعرفية المقدمة في النسخة الإلكترونية للموسوعة بحيث تمثل إضافة نوعية لها، أو تسهل عملية استخدامها وتختصر سبل الوصول إلى المعلومة فيها. ولعل من أبرز من استفادته هذه الموسوعة في نسختها الإلكترونية هو تمكنها من إضافة خمسمائة مقطع صوتي ولقطة فيديو، بفضل إمكانية توظيف الوسائط المتعددة، مما يرفعها عن أن تكون مجرد نسخة إلكترونية لأخرى ورقية.

وبعد توفر نسخة إلكترونية لكل هذا الكم المعرفي الهائل، استبشر الكثيرون خيرًا لأنهم لم يعودوا بحاجة إلى اقتنائها ودفع ألف ريال سعودي لشرائها في سبيل الاستفادة من محتوياتها، ولكن فرحتهم بهذا لم تدم طويلا؛ فالموسوعة العربية التي تعدّ الأولى من نوعها على المستويين الورقي والإلكتروني ليست مجانية تمامًا، رغم وجودها في بيئة الإنترنت التي تغلب عليها المجانية، أو على الأقل زهادة التكلفة. ويبدو أن نشر المعرفة وتوصيل المعلومة السهلة والواضحة لم يكن الهدف الوحيد للمشتغلين على هذه الموسوعة إذ كان الربح المادي يشغل حيزًا من أهدافهم وطموحاتهم، وهذا حق من حقوقهم لا يستطيع أحد أن يلومهم عليه، ولهذا قاموا بإعداد نسختين من الموسوعة في صيغتها الإلكترونية، أطلقوا على إحداهما اسم (**النسخة الإعلامية**)، والأخرى (**النسخة الكاملة**) والبون بينهما شاسع جدا؛ فالبيانات الإحصائية المذكورة أعلاه عن محتوى الموسوعة تمثل النسخة الكاملة، أما النسخة الإعلامية فهي نسخة مختصرة جدا، ولا تتضمن أكثر من أربعة آلاف مقال فقط، والسبب في ذلك هو أن النسخة الإعلامية مجانية، أما النسخة الكاملة فتشترط الاشتراك ودفع رسوم اشتراك لاستخدامها.

ومع أن رسوم الاشتراك رمزية (أربعون دولارًا لمدة عام واحد)، إلا أن الفكرة تبدو في حاجة إلى إعادة نظر، بحيث يكون الحرص على توصيل المعرفة هو الهدف الوحيد دون البحث عن مقابل مادي حتى لو كان رمزيًا، لأنه يقف أحيانًا حائلاً بين باحث ومعلومة يمنعه من الوصول إليها أربعون دولارًا فقط. تتسم الموسوعة العربية العالمية بأنها موسوعة ربحية في الأساس ، حيث ينبغي الاشتراك في النسخة الكاملة (**٣ أشهر ٢٤ دولاراً أمريكياً ٩٠ ريالاً سعودياً ، ٦ أشهر ٣٢ دولاراً أمريكياً ، ١٢٠ ريالاً سعودياً ، عام ٤٠ دولاراً أمريكياً ١٥٠ ريالاً سعودياً**). أما النسخة الإعلامية فهي نسخة مجانية مختصرة تحتوى

على ٤٠٠٠ مقال ، وتهدف إلى التعريف بالموسوعة والمسابقات ، هذا وقد صدرت الطبعة الأولى الورقية في ٣٠ مجلداً عام **١٤١٦هـ - ١٩٩٦م** ، وصدرت الطبعة الثانية الورقية عام **١٤١٩هـ - ١٩٩٩م** ، وصدرت النسخة الإلكترونية عام **١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م** ولكن لا توجد معلومات عن تاريخ آخر تحديث أو مراجعة للمعلومات ، وإنما هناك معلومات عن تاريخ **(إضافة المعلومات.**) الغرض واضح في الموسوعة العربية العالمية ، حيث تهدف الموسوعة إلى تقديم مادة متنوعة متكاملة شاملة دون النزوع إلى التعمق المتخصص في جميع مجالات المعرفة ، وتحرى الدقة فيما يتعلق بالدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى.

وتهدف الموسوعة أيضاً إلى خدمة جميع المستفيدين وتخصصاتهم من **(طالب وباحث ، وعالم ، و أستاذ ... آخرين)** ، والمصطلحات المستخدمة مناسبة للمستفيد إلى حد كبير ، وبالنسبة للتغطية تحتوى الموسوعة على ١٥٠,٠٠٠ مادة بحثية و ٢٠,٠٠٠ صورة وخريطة وإيضاح وجدول ، و ٥٠٠ لقطة فيديو ومقطع صوتي ، بالإضافة إلى معجم عربي / إنجليزي ، وإنجليزي/عربي ، والتغطية شاملة في معظمها ، ولكن دون التعمق المتخصص ، غير أن ما وراء المعلومات *Meta Information* من (**مستخلصات – شروح – قائمة محتويات)** نادر أو ضعيف ، وليست هناك معلومات عن التحديث أو المراجعة والتنقيح.

وبالنسبة للمسئولية المادية فتقوم بها شركة أعمال الموسوعة للإنتاج الثقافي وفيما يتعلق بالمسئولية الفكرية ، فهذا العمل اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية *World Book International* ، و شارك في إنجازه أكثر من ألف عالم ، ومؤلف ، ومترجم ، ومحرر ، و مراجع علمي ولغوى ، ومخرج فني ومستشار ومكشف ، ومفهرس ، ولكن ليست هناك معلومات عن تخصصاتهم.

والجدير بالذكر أن توافر بعض المراجعين العلميين واللغويين يدعم من الدقة *Accuracy* ، و الموضوعية *Objectivity* داخل الموسوعة.

وبالنسبة للتنظيم /الترتيب ، فتسير الموسوعة في نسختها الكاملة وفقاً لتصنيف ديوى العشري ،و هو ترتيب سهل وبسيط ولكنه لا يستخدم إلا في النسخة الكاملة فقط ويمكن الإطلاع على معلومات الموسوعة في الشكل الورقي كذلك ، حيث يمكن الحصول عليها في الشكل الورقي ، **والجدير بالذكر أن** هناك تكاملاً بين النسختين الورقية والإلكترونية.

خامسا: موسوعة ويكيبيديا الحرة (*www.wikipedia.com***)** [٢٠]

الويكيبيديا موسوعة حرة، متعددة اللغات، يساهم فيها عشرات الآلاف من المتطوعين، من مختلف أنحاء العالم. وقد صدرت في يوليو (**٢٠٠٣م**) نسخة عربية لهذه الموسوعة التي أسسها أمريكي يدعى (**جيمي ويلز**) عام (**٢٠٠١م**)، ولكن النسخة العربية ما زالت إلى الآن في مرحلة بناء المحتويات، ولا يزال عدد المدخلات فيها متواضعًا جدًا مقارنة بغيرها من اللغات في الموسوعة ذاتها، إذ تعد النسخة الإنجليزية لها الأكبر من حيث عدد المدخلات، تليها النسخة الألمانية. وتعتمد هذه الموسوعة على تقنية ويكي لإدارة محتويات الموقع. وتتميز هذه التقنية بخاصيتي الأولى إمكانية تعديل الصفحات بواسطة أي مستخدم، والثانية إمكانية إدراج ارتباط لصفحة لم تنشأ بعد.

وتهدف هذه الموسوعة إلى توفير المعلومة بسرعة ومجانية، وهذا يساعدها على تحقيق معادلة نادرة التحقق في أي موقع إلكتروني آخر، وهي معادلة وجود المعلومة والمجانية والتفاعل، بحسب (**غسان حزين**) في مقالة له للتعريف بهذه الموسوعة.

وبناء على هذا تتميز هذه الموسوعة بميزتين، الأولى مجانيتها، وهي ميزة مهمة وضرورية في الإنتاج الموسوعي الإلكتروني. والثانية جعلها كل أفراد المجتمع الافتراضي فعّالين ومشاركين في خدمة ثقافتهم. ولكن الميزة الثانية تحتمل أن تكون في بعض الأحيان عيبًا يؤخذ على هذه الموسوعة؛ فسماحها للجميع بالمشاركة في إضافة المعلومات والتعديل فيها دون ضوابط قد يؤدي إلى الفوضى أو العشوائية أو سوء الاستخدام أو غير ذلك.

إن إمكانية أن يكون كل فرد في أي مجتمع مفيدًا للآخرين بأن يضيف إليهم معلومة يعرفها هو ولا يجدها بين صفحات هذه الموسوعة يعد نقطة تُضاف إلى رصيد هذه الموسوعة، ولكن في الوقت ذاته توجد علامات تعجب واستفهام كثيرة حول مدى مصداقية المعلومات في موسوعة تفتح بابها لأي شخص، بغض النظر عن علمه، وتخصصه، ونيّته

الحقيقية من وراء هذه الإضافة، ومدى اطمئنانه إلى صحة المعلومة التي يضعها، بالإضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف وسوى ذلك من القضايا الإشكالية. إن كل هذا يجعلنا نقف أمام مأخذ لا نملك رده أو الدفاع عن الموسوعة بوجوده دفاعًا قويًا وهو عدم وجود ضوابط حقيقية على طريقة إدخال البيانات والمعلومات، وعلى طبيعة المشاركين في بناء الموسوعة.

ومن المآخذ أيضًا التي تؤخذ على النسخة العربية للويكيبيديا قلة عدد المدخلات وتواضع المعلومات فيها، مما ينفي عنها صفة الشمولية التي نطالب بها في العمل الموسوعي العربي الإلكتروني، مع أن هذه الصفة تظهر بوضوح في النسخة الإنجليزية مثلا للموسوعة ذاتها.

إن مقدار المادة المعرفية العربية الموجودة في النسخة العربية لهذه الموسوعة منذ إطلاقها حتى اليوم لا يكاد يبلغ نصف عدد المدخلات الشهرية للنسخة الإنجليزية للموسوعة ذاتها، وأعتقد أن هذه المعلومة تعكس مدى تفاعل الشعوب واهتمامها بخدمة لغتها وثقافتها، ونشاطها في توسيع دائرة الفعل الثقافي والمعرفي، ونشره، وتوصيله إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

ويضاف إلى المآخذ التي يمكن أن تؤخذ على الويكيبيديا في نسختها العربية أن فكرة الموسوعة أساسًا ليست عربية؛ فصاحب الموسوعة ومؤسس الموسوعة الأم ليس عربيًا، وهذا يجعلنا نتساءل عن حقيقة عروبة هذه الموسوعة إذا كانت فرعًا من موسوعة أخرى وضعت أساسًا بلغة أخرى غير العربية.

ويكيبيديا هي موسوعة حرة مجانية ، متعددة اللغات ، يساهم في تحريرها الآلاف من المتطوعين حول العالم ، و تكمن قوة وفعالية موسوعة ويكيبيديا في نظام إدارة

المحتويات ، وهو نظام الويكى *Wiki* وهو في أبسط صورة عبارة عن قواعد بيانات *Data Base* يمكن أن تعمل في الشبكة العنكبوتية ، ويسمح هذا النظام للمستفيدين القيام بتعديلات وإضافة الصفحات بحرية كاملة ، حيث يعتمد على مبدأ الحرية ، **و من سماته :**

١- تبسيط عملية تحرير المحتوى.

٢- استخدام أوامر بسيطة في تنسيق المحتويات.

٣- الاحتفاظ بسجل لتاريخ الصفحات.

٤- التشجيع على العمل الجماعي.

٥- تبسيط عملية إنشاء روابط لصفحات أخرى.

والجدير بالذكر أن موسوعة ويكيبيديا تصدر في أكثر من مائة لغة لصنع موسوعة متكاملة وقد بدأ مشروع ويكيبيديا في ١٥ يناير ٢٠٠١ ، ويوجد اليوم أكثر من ٣,٥ مليون مقال في كافة اللغات ، منها أكثر من مليون مقال في اللغة الإنجليزية وحدها.

وقد بدأت النسخة العربية من الموسوعة الحرة في يوليو ٢٠٠٣ ، ولا تزال النسخة العربية فى مرحلة البناء المجموعات ، ويوجد بها حتى الآن ١٧,٤٢١ مقالا ، وهذا رقم ضئيل مقارنة بالنسخ الأخرى.

وتقع مسؤوليات إدارة المواقع على منظمة *WikiMedia* وهى منظمة غير ربحية تعتمد على التبرعات في تطوير الكثير من مشاريعها ، وويكيبيديا هي إحدى مشروعات تديرها هذه المنظمة ، وتمتاز موسوعة ويكيبيديا بحداثة المعلومات ، حيث يمكن تعديل **(وإضافة المعلومات على مدار اليوم والساعة.**) ينبغي الإشارة إلى أن الغرض الرئيس من موسوعة ويكيبيديا غير واضح وإن جاء أنها تهدف إلى بناء موسوعة متكاملة ومفتوحة المحتوى ، إلى جانب ذلك ، فإن المستفيد أو المتلقي المستهدف بشكل دقيق غير واضح ، فهي

openkanal.com

عامة في بعض الموضوعات ومتخصصة في البعض الآخر، وضعيفة جداً فى جانب آخر وغير موجودة في جوانب أخرى، وهكذا، بالإضافة إلى ذلك، فإن التغطية الموضوعية والمعلوماتية ضعيفة جداً لأنها تعتمد على المتطوعين في تحرير الصفحات دون الإشارة إلى التخصصات العلمية والمستوى العلمي، حيث يمكن لأي شخص المساهمة في المقالات فبعض المقالات عبارة عن بضع كلمات وغير موقعة في معظم الحالات.

ومن المعلوم أن موسوعة ويكيبيديا من بنات أفكار **"جيمي ويلز"** وكان يحررها حتى عام ٢٠٠٢ **"لارى سانجر"** الذي ترك الموسوعة إثر أخطاء في العمل والتصنيف وعمل في *Digital Universe* وهى عبارة عن عمل موسوعي يجمع نقاط قوة ويكيبيديا مع نقاط قوة المراجع التقليدية، ومن الناحية التقنية، فإن هذه الموسوعة يملكها **"جيمي ويلز"** المؤسس والمدير التنفيذي لبوابة مؤسسة "**يوميس***Umise* " بـ **"سان ديجو"** بعد أن أنفق حوالي ١٥٠ ألف دولار من ماله الخاص لتطوير الموسوعة تقنياً.

أما المسئولية الإدارية والتنظيمية في موسوعة ويكيبيديا العربية فتقع على مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم **"إداريو النظام"** لهم مجموعة من الصلاحيات **مثل :**

١- حماية وإزالة الصفحات.

٢- إزالة الصفحات المحمية.

٣- منع مستخدم ما من المساهمة لفترة محدودة.

وهؤلاء الأشخاص عادة يتم اختيارهم وفقاً لمجموعة من المعايير والأسس منها :

١- أن يكون العضو المرشح موجودا بصورة مستمرة فى الشهور الثلاثة السابقة للترشيح.

٢- أن يكون قد أسهم بأمور إدارية قبل ترشحه.

٣- أن يعرف بحياديته والتزامه بسياسات الموسوعة.

٤- أن يجيد العربية بطلاقة.

وهناك مجموعة من المسئوليات التي يتحملها كل عضو أو مستفيد أو زائر والموسوعة غير مسئولة عن هذه الأمور، فسياستها **تؤكد مبدأ :**

أنت حر

١- استخدم ويكيبيديا على مسئوليتك.

٢- ويكيبيديا لا تعطى نصائح أو إشارات.

٣- ويكيبيديا لا تعطى آراء قانونية.

٤- ويكيبيديا تحتوى على آراء غير موضوعية موثقة.

٥- ويكيبيديا ليست مسئولة عن المعلومات الواردة فيها.

٦- التعويض الوحيد المتاح في حال وقوع ضرر هو أن تتوقف عن استخدام الموقع.

فتحرير الصفحات كما قلنا يقع على عاتق المساهمين ، وهذا يجرنا إلى الحديث عن الدقة والموضوعية ، فكما هو واضح من المبادئ السابقة ، فإن ويكيبيديا يمكن أن تحتوى على معلومات غير موضوعية وغير دقيقة في معظم الأحيان ، لذا فإن موسوعة ويكيبيديا لا تعد من الناحية الأكاديمية مرجعاً معتمداً ، حيث إن كل من **"هب ودب"** بإمكانه الكتابة ووضع المقالات ، فهذا لا يضمن لنا صحة المعلومات المطروحة

obeikandl.com

ومن العجيب أنه في بعض المقررات البحثية الأجنبية يرفض الاستعانة والاستشهاد بهذه الموسوعة.

هذا وقد تعرضت موسوعة ويكيبيديا بشكل عام لدعاوى قضائية عديدة بسبب تحريرات غير حقيقية(١٦) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود فحص أو تحكيم أو تدقيق بالإضافة إلى كثرة الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعة والمنهجية.(١٧)

سادسا : موسوعة المعرفة *(www.qcat.net/index.php)* (٢١)

نموذج موسوعي إلكتروني عربي شمولي مجاني جديد، يتوخى تقديم المعلومة في أي فرع من فروع المعرفة للمستخدم العربي للشبكة، بسهولة، ومجانية.

أسس هذه الموسوعة مجموعة من الشباب القطري، هم: طارق العثمان، وجاسم آل ثاني، وخالد الكواري، بجهد ذاتي صرف، كما يبدو من تصفح الموسوعة .ومن المؤسف أنني حاولت التواصل مع المؤسسين من خلال البريد الإلكتروني الموجود على موقع الموسوعة للحصول على بعض المعلومات عنها في سبيل التعريف بها، والإشارة إليها، ولكن لم يصلني أي رد حتى الآن.

والحقيقة أن مؤسسي هذه الموسوعة بذلوا جهودًا جبارة في سبيل إنجاز ما تم إنجازه منها حتى الآن، والهدف الذي يسعون إليه سامٍ ونبيل، وهو توفير المعلومة للباحث عنها في أي فرع من فروع العلوم والفنون والمعارف في موقع واحد، ودون مقابل مادي. ولكن يؤخذ عليها أن العمل فيها كان شبه فردي، إذ أنشأ هذا الموقع ثلاثة شباب من دولة قطر حاولوا فيها القيام بكل شيء، كالتصنيف، والتصميم والإخراج الفني، وتجميع المادة المعرفية وإضافتها، وغير ذلك، وقد أدى هذا إلى بطءقيام الموسوعة، وقلة الإعلانات الدعائية

لها، مما يعني قلة عدد العارفين بها والمستخدمين لها، مع أنها تتضمن الكثير من المعلومات التي قد يحتاجها الطالب والباحث والمختص وغيرهم.

ومن المعروف أن العمل الموسوعي يحتاج إلى تضافر جهود أكثر من فرد، بل جهود مؤسسات بأكملها حتى ينجَز على وجه مقبول، لما يتطلبه من طاقة جسدية، ومعرفية وإمكانيات مادية، وتقنية وغير ذلك، ويبدو أن كل هذا لم يدرْ بخلد المؤسسين الثلاثة إلا بعد أن بدؤوا العمل الفعلي في الموسوعة، لذلك يمكن أن نرى أن أحدث مادة معرفية أضيفت أو بالأصح آخر تحديث كان بتاريخ **(٢٠٠٤/٩/٨م)**، ثم توقفت عملية الإضافة الحقيقية إليها، وهذا يشير إلى وجود عوائق كثيرة من جميع الجوانب.

ومما يؤخذ على هذه الموسوعة أيضًا أن تركيز هؤلاء الشباب كان منصبًّا على بعض جوانب الموسوعة التي يريدونها شاملة، كما يبدو جليًا من خلال الهيكل التصنيفي الطموح لمواضيع للموسوعة، وأيضًا من خلال الاسم الذي اختاروه لها، وهو **(موسوعة المعرفة)** بما يعني المعرفة عمومًا بكل جوانبها وتفاصيلها، ولكن في الحقيقة نجد أن الموسوعة السياسية تحتل الجزء الأكبر من اهتمامهم، تليها الموسوعةالعلمية، ثم الموسوعة الجغرافية وذلك من حيث عدد المدخلات. في حين لا تتضمن موسوعة الحيوانات والطيور أي إدخال أما الموسوعة التاريخية فلا يوجد فيها أكثر من أحد عشر إدخالا حتى الآن.كانت هذه بعض النماذج المتباينة في نوعيتها، وطبيعة مؤسسيها، ولكنها تشترك في إلكترونيتها وسعيها للشمولية، ومحاولتها أن تقدم باللغة العربية للمستخدم العربي للشبكة.

ويبدو أن لكل نموذج من هذه النماذج مزايا تُحسب له، ومآخذ تؤخذ عليه، ولعل أهم المزايا التي يمكن أن تُذكر للعمل الموسوعي الإلكتروني هي المجانية وسهولة التصنيف وسهولة الوصول إلى المعلومة. أما العيوب والمآخذ كعدم تحقيق الشمولية بشكل فعلي

أو عدم انطلاق الموسوعة عربيًا في الأساس، أو عدم وجود ضوابط للمعلومات المضافة وللقائمين بإضافتها فتبدو لي بسيطة ويمكن تجاوزها أو احتواؤها والتخفيف منها.

وبالاتكاء على ما تقدم يبدو أن واقع العمل الموسوعي العربي الإلكتروني الشامل لا يتناسب مع عدد سكان العالم العربي، ولا مع عدد المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت، ولا مع عدد المؤسسات الثقافية والفكرية، الرسمية وغير الرسمية، العربية الموجودة في العالم الواقعي أو في العالم الافتراضي.

إن أي محاولة بحث على الشبكة عن كلمات مفتاحية من قبيل (**موسوعة عربية شاملة**) غالبًا ما تبوء بفشل أو بنتائج أقل بكثير من المرجوّ، وقد لاتتجاوز النماذج المذكورة في هذا المقال، أو قد تزيد عنها قليلا في بعض محركات البحث الموجودة على الشبكة. وهذا يستدعي استنفار جميع الجهود في سبيل تعزيز الثقافة العربية في مجال العمل الموسوعي لتقديم ما يعبر عنا حقيقة أمام الآخر، ولكي لا نسمح له بأن يقوم بذلك نيابة عنا كما هو حاصل فعلا، إذ غالبًا ما نلجأ إلى المصادر الموسوعية الأجنبية للبحث عن معلومة عربية صرفة، تخصنا، وتخص ثقافتنا وحضارتنا، لأن مصادرهم موجودة على الشبكة ومتاحة مجانًا لجميع المستخدمين غالبًا، كما أنها تشمل كل ما يخطر على قلب بشر.

مصادر ومراجع الفصل الرابع

١-رضا محمد النجار. المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت : الخصائص والفئات.معايير التقييم .الإدارةو الخدمة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ (**علم المكتبات والمعلومات المعاصر**) ص٣٢ .

٢- أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف، تاريخ الاطلاع: ٣٠/٤/٢٠٠٩، متاح في[*http://www.elshami.com/*]

٣- عماد عيسى صالح محمد. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية و التطبيقات العملية٠- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٦(علم المكتبات والمعلومات المعاصر) ص٤٠.

٤- راجع مجبل لازم مسلم المالكي. **"المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة"**، مصدر سابق.

محمد محمود مكاوي. **"البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل".-** مجلة المعلوماتية، ع ٩،تاريخ الاطلاع:٢٦/ ٤/ ٢٠٠٩، متاح في *http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=86*].

٥- داولين ، كينيث إي . المكتبة الإلكترونية : الآفاق المرتقبة ووقائع التطبيق ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي ، مراجعة حمد عبدالله عبد القادر.- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٥. ص٧٥.

٦- مبروكة عمر محيريق.المكتبة الإلكترونية وأثرها على العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات ٠- الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ،مج٩،ع١٧ **(يناير٢٠٠٢)**ص١٤.

٧- عماد عيسى صالح محمد. مصدر سابق.ص٤٥.

٨- رامي محمد عبود داوود.الكتب الإلكترونية: النشأة و التطور.الخصائص والإمكانات . الاستخدام والإفادة.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٨ **(علم المكتبات والمعلومات المعاصر)** ص٣٦.

9- *Kresh, Diane, "Definition [Online]; Available From http.// www.niso.org /presentations/cdrs- niso/sldoob.Html, accessed 25/7/2004.*

١٠- فايقة حسن. "تقييم مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية المتاحة على ملفات شبكة الإنترنت والأقراص المدمجة".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج١٩ ع١٨ **(يوليو٢٠٠٢)**

١١- رضا محمد النجار. مصدر سابق.

١٢- المصدر السابق.

١٣- كيلش ، فرانك. "ثورة الأنفوميديا : الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك ؛ ترجمة حسام الدين زكريا ؛ مراجعة عبد السلام رضوان .- الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٠ .- **(عالم المعرفة ؛ ٥٣)** ص ٣١٥.

١٤- انتهاء عصر الموسوعات. جريدة الشرق الأوسط ، ع٧٥٩٢ [٢٠٠٢/٩/١١] ص٢١.

15- *Livengood,Stephanic Plank. An Evaluation Instrument for Internet Web Sites .- Masters Research Paper, Kent state university,1997*

١٦ – فحص موقع الموسوعة على الإنترنت.

١٧- فحص موقع الموسوعة على الإنترنت.

١٨- فحص موقع الموسوعة على الإنترنت.

١٩- فحص موقع الموسوعة على الإنترنت.

٢٠- فحص موقع الموسوعة على الإنترنت.

obeikandl.com